

## عادوا بخفيّ حنين

صياح عزام

من شاهد حكام الخليج العربي في بعض الصور التي عرضها بعض الفضائيات وهم صاغرون / أمام الرئيس الأميركي يشعر فعلاً بشيء من النذل، وكأنهم أطفال صفار أمام أستاذهم يصغون إلى كل كلمة ينطق بها حتى ويريقون حركاته وأيماءاته باهتمام... شيء مريب، ولكنهم يها ما يبدو اعتادوا على هذا الأمر وارتضوا المهانة منذ زمن بعيد، حافظا على عروشهم ومشيختاتهم المتخفة.

لقاء كامب ديفيد الأخير لهؤلاء الحكام مع الرئيس الأميركي يحمل بين طياته مخاطر كبيرة على الأمة العربية لا تقل عن مخاطر كامب ديفيد السادات عام ١٩٧٩، إن لم تكن أكبر، إذ إنه كرس وعلى الملأ خروج السعودية وبقية إمارات ومشيخات الخليج / ما عدا عمان / من الصف العربي الذي كان حضورهم فيه بالأساس شكلياً.

ولكن مع هذا الإذلال الفاضح يمكن القول بأنهم عادوا إلى بلادهم «بخفي حنين» كما يقال، ولم يتحقق لهم ما ذهبوا من أجله متوهمين أن المال يصنع كل شيء، والسؤال لماذا؟

– لقد سمعوا من الرئيس أوباما ما لم يرض غاياتهم الشريرة عندما اعتبر أن الإرهاب هو أخطر مما يسمونه التهديد الإيراني في المنطقة وله الأولوية في جدول أعماله.

– الشيء الآخر أن أوباما أوضح لهم بأن الولايات المتحدة غير راغبة بعقد معاهدات دفاعية أو توقيع اتفاقات أمنية مع دولهم.

– الأمر الثالث أن الولايات المتحدة مستمرة في مفاوضاتها مع إيران للوصول إلى اتفاق بشأن ما يسمى الملف النووي الإيراني، ولا عودة إلى الوراء في هذا المجال.

– أما الأمر الرابع فهو أن واشنطن ماضية في إيجاد حلّ سياسي للأزمة في اليمن، وإن كانت قد قدمت الدعم الاستخباري والسياسي واللوجستي لعاصمة الحزم.

– الأمر الخامس التأكيد الأميركي أن واشنطن لن تخوض بعد اليوم الحرب عنهم.

– الأمر السادس التأكيد أن مصلحة أميركا هي فوق كل شيء... وبطبيعة الحال، هذا الكلام الذي سمعوه من الرئيس أوباما لم يرق لهم، ولم يطفى ظمأهم للأمان والأطمئنان الذي يشدونه حسب مزاجهم، بل راح بعضهم يسرب بعض العبارات التي يتهم الولايات المتحدة بازدواجية الولاء، مرة مع دول الخليج ومرة مع إيران. وتتمزج بالعتب وأحياناً بالإحساس بالصدمة، وكان صاحب هذه العبارة يعتقد بأن الولاء الأميركي لدول الخليج يتقدم على المصالح الأميركية، وبأن بريق المال يخطف جميع العقول ويصنع المستحيلات!

بطبيعة الحال، ومع هذا فإن الرئيس الأميركي / أوباما / وغيره من المسؤولين في إدارته لم يبخلوا بعبارات الترحيب بالقادة الخليجيين، وبالثناء على العلاقات الوطيدة وبين الولايات المتحدة منذ عهد الرئيس الأميركي «روزفلت» إلى جانب إيداء الرغبة الأميركية في توسيع تجارة السلاح مع دول الخليج، ولكن بشرط الإبقاء على التفوق النوعي العسكري الإسرائيلي.

باختصار، يمكن القول: إن السطوة الأميركية على ملوك وأمراء الخليج ومشيخاته ستصبح أكثر قوة وعمقاً، بحيث يستمر الأميركيون في الهيمنة على القرار الخليجي في مختلف المجالات، ولا يستبعد أن ينصب الأميركيون درعاً صاروخية في دول الخليج بعد الإخفاق في ترقية روسيا، بحيث تتحول هذه الدول إلى كتّنة صاروخية أميركية وتبقى العائلات والأسر الحاكمة مجرد «دمى» و«ديكور» فقط كما كانت دائماً.

وأمام هذا الفشل لدول الخليج في تحقيق رغباتها بحرّ واشنطن إلى حرب ضد إيران، وتغطية الفشل السعودي في العدوان على اليمن، يتوقع المراقبون السياسيون أن تمنع الملكة السعودية وحلفاؤها من دول الخليج في الانفتاح أكثر على جبهة النصره وديم جرائمها في سورية بالمال والسلاح وتدريب ما تسميه مع الولايات المتحدة المعارضة السورية العتلة، مع ازدياد وتوسيع وتمييع التنسيق مع إسرائيل كونهما غدت غير عدو للعرب- حسب التصور السعودي بل العدو هو إيران وشعب اليمن، وأيضاً بالتنسيق مع العثماني «أرdoğan / الذي يرض قفله ضد سورية، أملاً أن يوصل «الأخوان المسلمين» إلى السلطة في سورية، بما يساعده- كما يحلم- على تحقيق أطماع أجداده التاريخية في الشمال السوري وفي أراض عراقية.

# ”

# حقوق تقدماً نوعياً جديداً في ريف الحسكة على حساب داعش .. وصد هجوماً لإرهابيين على الحقف بالسويداء

دمشق – نائير العجلاني
محافظات – وكالات

الهبث حرارة الطقس موجهاً ريف العاصمة، التي اخذتمت بشكل خاص في غوطة دمشق الشرقية على محوري تل كردي ودير سلمان، ولم يعد الجيش العربي السوري سيطرته على كامل النقاط التي دخلها المسلحون مؤخراً في جبهة دير سلمان، فقط، بل انتزعت وحداته مواقع متقدمة للمسلحين على الجبهة.

وشهدت العاصمة دمشق سقوط قذيفتي هاون أسفرتا عن إصابة ثلاثة أشخاص وأضرار مادية، حيث سقطت الأول على حي العديوي بينما سقطت الثانية في محيط ساحة العباسيين.

وفي التفاصيل، فقد استهدف سلاح الجو التابع للجيش مواقع المسلحين في الغوطة الشرقية، حيث سجلت أكثر من ثمانى طلعات جوية سمع دويها في عدة أحياء من دمشق

قصفت من خلالها نقاط تركزً للجموعات المسلحة في دوما وبساتينها وحرسنا ودير العصافير وزبدین.

وتجدد القتال لليوم الثامن على التوالي في جبهة تل كردي، التي تشهد محاولات حثيئة من قبل مسلحي ميليشيا

«جيش الإسلام» بهدف تغيير خطوط تماس الأمر الذي تتصدى له وحدات الجيش قوّة. وترافقت الاشتباكات في تل كردي مع قصف مدفعي عنيف نفذته الجيش تجاه نقاط انطلاق مسلحي «جيش الإسلام» على كامل الجبهة.

وامتدت مواجهات الجيش مع مسلحي «جيش الإسلام» إلى محور دير سلمان، حيث استعادت وحدات الجيش كامل النقاط التي دخلها المسلحون متوغلاً مئات الأمتار، وانتزعت مواقع كانت تستخدم كنقاط متقدمة للمسلحين على جبهة دير سلمان.

وفي جنوب العاصمة شهد مخيم البرموك رمايات نارية متبادلة ما بين فصائل تحالف المقاومة الفلسطينية من جهة ومسلحي داعش من جهة أخرى، لم تسفر عن تغير في خطوط التماس حيث نفي مراسل «الوطن» ما نقلته تنسيقيات معارضة عن استعادة داعش السيطرة على ساحة الرينة.

وفي سياق متصل، نفذ الجيش قصفاً مدفعياً استهدف

# حقوق تقدماً نوعياً جديداً في ريف الحسكة على حساب داعش .. وصد هجوماً لإرهابيين على الحقف بالسويداء

دمشق – نائير العجلاني
محافظات – وكالات



إحكام السيطرة على قرية الشولة والسفوح الشرقية لجهل عبد العزيز في ريف الحسكة (سانا)

الحسكة الغربي بعد تكبيد تنظيم داعش خسائر كبيرة ودرحه عن المنقطة».

وتعد السيطرة على قرية الشولة إنجازاً نوعياً مهماً للجيش كونها تتوسط الطريق الواصل بين طريق تل تمر وطريق أبيض ما يساعد في توسيع نطاق التغطية النارية وشل تحركات إرهابيي داعش في المنطقة واسلما في قرينتي سودا وعبد في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة.

وأضاف المصدر: إن وحدات الجيش «تتابع عملياتها في جبل عبد العزيز الواقع غرب مدينة الحسكة الذي يتحصن فيه إرهابيون من تنظيم داعش ويخذون منه متلماً لشن هجمات إرهابية على التجمعات السكنية المنتشرة في المنطقة».

كما أحمكت وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية سيطرتها على قرية قبر شامية بعد القضاء على آخر تجمعات إرهابيي داعش فيها.

ويشهد ريف المنطقة الشرقية انحساراً كبيراً لإرهابيي تنظيم داعش بفعل عمليات الجيش المتواصلة على أوكاره وتجمعاته ورفض السكان والأهالي لممارساته وأفكاره الضلامية المتكفيرة التي تتنافى مع جميع القيم والمبادئ الإنسانية.

## قضى على إرهابيين بمحيط الكلية الجوية وأحياء باب الحديد وجمعية الزهراء والأنصار

# ... ويبعد خطر داعش عن «الشيخ نجار» الصناعية بحلب



قوات سورية في مقر كان يستخدمه المسلحون في حلب (رويترز)

تقدمها المعارضة المسلحة أن الهدف الأساسي لـ«داعش» الوصول إلى مراكز سيطرة فصائل من المعارضة في قرينتي كفر شغبر وتل شعير ومدرسة المشاة شمال مدينة الشيخ نجار الصناعية من خلال المرور بالمدينة «لأن هناك طرقاً عدة للوصول إلى تلك الأهداف من دون عبور المدينة الصناعية المحمية من الجيش بشكل كاف أمام أي محاولة للمساس بأمنها»، وفق قول أحدهم.

بذورها نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري

### القضاء على العشرات من الدواعش بمحيط المحطة الثالثة وحقي أرك والهبل

## البرازي من تدمر: المدينة وآثارها بأمان

| حمص - نبال إبراهيم

زار محافظ حمص طلال البرازي برفقة قائد شرطة المحافظة اللواء احزم بصو وعدد من المعنئين باشان الخدمي مدينة تدمر بهدف التفتيش على الواقعين الخدمي والمعيشي للمواطنين في مدينة تدمر، بعد إحباط قوات الجيش العربي السوري محاولة تسلل لإرهابيي تنظيم داعش إلى تدمر ومدينتها الأثرية.

وتفقد البرازي خلال جولته متحف تدمر الأثري واطلع على وضع المدينة الأثرية، منوهاً بضرورة الحفاظ على أمنها وسلامتها من الاعتداءات الإرهابية، وجال على عدد من المؤسسات الحكومية والخدمية في تدمر، والتقى المواطنين واستمع لمطالبهم التي تحوررت حول تأمين مياه الشرب والتيار الكهربائي، كما زار مراكز الإقامة المؤقتة للمواطنين المهجرين في المدينة، وشدد على ضرورة توفير المواد الغذائية والطبية للمقيمين فيها.

وأكد المحافظ خلال اجتماعه مع رئيس وأعضاء المجلس البلدي في مدينة تدمر وأعضاء قيادة

شعبية الحزب ورؤساء ومديري الدوائر الرسمية في المنطقة ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير

كل الخدمات للمواطنين من كهرباء وماء وخبز.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد البرازي أن مدينة تدمر تعيش بسلا وأمان بفضل توضيحات رجال الجيش وقوات الدفاع الشعبي، لافتاً إلى أن الجهات المعنية في المحافظة ستبذل قصارى جهدها لإعادة الخدمات الأساسية للمدينة وخاصة ما يتعلق بموضوع المياه بعد استهداف الجماعات المتطرفة لأبار الشرب، مشيداً بالمعنويات العالية لأهالي تدمر ورغبتهم الحقيقية بتشكيل قوى شعبية تساهم إلى جانب الجيش في الدفاع عن المدينة.

وكان الجيش قد أعاد الأمن والاستقرار لمدينة تدمر وبساتينها الجنوبية والغربية، وعزز مواقعه في محيط المدينة، وانتقلت المعارك الضارية بين

والعنكاوي والمراتة، ما أدى إلى مقتل العديد منهم، وذلك في حين صدت وحدات أخرى، بموازرة سلاحي الطيران والمدفعية، هجوماً عنيفاً لجموعات إرهابية على نقاط عسكرية في بلدات وقرى (الزلاقات – زلين – أبو عبيدة) ما أدى إلى دحر المهاجمين وبقوات العشرات منهم وتدمير دبابة وعربيتين لهم.

كما تصدت وحدات من الجيش لمحاولة تسلل مجموعات إرهابية غفيرة العدد، متنوعة التسليح، إلى نقاط عسكرية في ريف حماة

## دفعة جديدة من «تاو» بعد استفاد ألف منها بشكل غير مسؤول!

## تركيا تزود «النصرة» في إلب بكميات كبيرة من السلاح والذخيرة

بغية إشغال الجيش العربي السوري عن جسر الشغور وتخفيف الضغط على جبهتها التي تقدم فيها الجيش من المحورين الشرقي والجنوبي ويات على بعد خطوات من تحقيق إنجاز نوعي يلق الحصار عن الجنود والضباط المحاصرين في المشفى الوطني وتطهير المدينة بكاملها. ولفت المصدر إلى أن بقية فصائل المعارضة المسلحة التي قتلت خلف «النصرة» آيدت تدمرها من استنفار فرع القاعدة في سورية بالقسم الأكبر من الأسلحة والذخائر لقتة للداعمين الإقليميين بها كتراع ضاربة وتوليبها عملية توزيعها على التشكيلات المسلحة الأخرى وفق درجة قربها ومنها ولانها لها وبشكل «غير عادل». وبين المصدر المعارض أن الدول الداعمة للإرهاب مستعدة لتمويل «النصرة» وشقيقتها في «القاعدة» بكل ما يلزم لخوض حرب استنزاف طويلة الأجل ضد الجيش في إلب وغيرها من المحافظات السورية. يذكر أن مقرين من «جبهة النصره»، وبينهم عبد الله الحسيني شرعي «جيش الفتح» ادعوا عبر حساباتهم في «تويتر» أنها تتعاون من نقص التمويل بالأسلحة والذخيرة والأموال في إلب بعد بدء معاركها فيها وذلك لإبعاد التهم الموجهة إلى الدول الإقليمية بدعم إرهاب تنظيم القاعدة.

تقدماً باتجاه المشفى الوطني في جسر الشغور لتحرير حاميته من المجموعات الإرهابية الواقعة بين فكي كماشته، فحاميته تتعامل معها بالأسلحة المناسبة، ووحدات الجيش تصليها تاراً حامية؛ وأمن الطيران الحربي والمروحي التغطية النارية لتقدم وحداته إلى مشفى جسر الشغور، واستهدف مواقع الإرهابيين في التلال المحاذية للمشفى بالصواريخ والقنابل المناسبة. في ريف حماة الشمالي دكت وحدات من الجيش أوكاراً لإرهابيي «جبهة النصره» بالطائفة الوطني في جسر الشغور.

| حماة - محمد أحمد خبازي – وكالات

بينما كان سلاح الجو التابع للجيش العربي السوري يوجه ضربات مركزة للإرهابيين المتسللين إلى معسكر المسطومة ومحيطه بريف إلب، كانت الوحدات العسكرية العاملة في قرية المسطومة ومحيطها تؤمن الانتشار على الخطوط الدفاعية الملازمة في محيط المنطقة لتعزز مواقعها لتعزز مواقعها في مدينة أريحا بريف الإلبي، وذلك بالتزاقق مع تقدم وحدات من الجيش، المدعومة من الطيران الحربي باتجاه المشفى

ووقلت وكالة الأنباء «سانا» عن مصدر عسكري، قوله: إن «سلاح الجو في الجيش ووحدات الدعم

النثاري توجه ضربات مركزة على تجمعات الإرهابيين المتسللين إلى معسكر المسطومة

ومحيطها في ريف إلب وتكبدهم خسائر كبيرة»،

وأضاف إن: «الوحدات العاملة في المسطومة ومحيطها تخوض معارك عنيفة مع المجموعات

الإرهابية وتؤمن الانتشار على الخطوط الدفاعية الملازمة في محيط المنطقة لتعزز مواقعها

في أريحا بريف إلب». ودمرت وحدة من الجيش

٣ عربات نقل إرهابيين من «جبهة النصره» على محور قمتين السطومة. وفي محيط

جسر الشغور، نفذت وحدات من الجيش منذ

الساعات الأولى لفجر أمس عدة عمليات عسكرية

«مفاجئة»، أربكت الإرهابيين وجعلتهم «عرضة

لنيرانها النارية والبرية الجوية»، بحسب مصدر إعلامي

أكد لـ«الوطن» وقوع العديد من الإرهابيين قتلى

وجرح، وتدمير العديد من الأليات أيضاً. ونتيجة تلك العمليات، حققت وحدات الجيش

■ حلب - الجليلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥

هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٢١- تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٢١

■ حمص-بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طبق ثالث

هاتف: ٢٥٥٠٢٠-٢١- فاكس: ٢٥٥٠٢١-٢١

■ اللاذقية- شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول

هاتف: ٢٣٢١٨-٤١- فاكس: ٢٣٢١٨-٤١

■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل- هاتف: ٣٣٧٤٥٥-٤٣- فاكس: ٣٣٢٠٩٠

المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن

هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٢١٣٧٤٠٠-٣٠٦٥-٠١١

فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٨٨-٠١١-

فاكس التحريز ٨٨٢٧٩٨٤-٠١١-

مدير التحريز

**جورج قيصر**

رئيس التحريز

**وضاح عبد ربه**

الاشتراك السنوي (٣٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

الوطن

www.alwatan.sy